المجن

في الرد على بشير بن حسن

للشيخ
تركي بن مبارك البنعلي
حفظه الله

وحرض المؤمنين عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا
منبر التوحيد والجهاد
WWW.TAWHED.WS

المجن

في

الرد على بشير بن حسن

للشيخ

تركي بن مبارك البنعلي

حفظه الله

1434هـ | 2012م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقنا للطاعة، وجعلنا من أهل السنة والجماعة، والصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود والشفاعة، وعلى آله وصحبه ومن اتبعهم بإحسان إلى قيام الساعة، أما بعد:

فقد أرسل لي أحد الأخوة من تونس، يسألني عن مقطع منشور لبشير بن حسن، صاحب الأغاليط والفتن، فاستمعت إليه بإنصات وانتباه، فاستهجنت فهاهة ما فاه! حيث أنه سُئل عن بعض العرافين، فأخذ يتشطط في إجابة السائلين، **حتى أغرب وأبعد النجعة، كحال أخزم وتلك الجعجعة!**

وكانت النقطة الرئيسية في خصامه، والمحور الجوهري من كلامه: "**أن أهل الحق من السلفية الجهادية؛ لا يتكلمون عن الرافضة والصوفية، ولا عن العرافين والمشعوذين، ولا عن السحرة والدجالين، ولا عن عباد الموتى والقبور، بل همهم الأعظم هو الكلام حول القانون والدستور، وشرك الحكم والقصور!**".. هذا هو مفهوم قوله، وأما منطوق قوله، فمنه قوله: "**هؤلاء –أي: العرافين– هم الطواغيت، لماذا تركتم عباد القبور وعباد الموتى ومن يدجل على الناس؟! وشادين على رجال الشرطة ورجال الجيش، ناس تركع وتسجد لله تعالى؛ طاغوت.. طاغوت.. طاغوت!**"..

وقوله: "**أنتم تاركين الطواغيت الحقيقيين ولاهين بالشرطة والجيش!**"..

وقوله: "**الشيعة تنخر في جسد تونس، ودعاة الضلالة وعباد الموتى يصولون ويجولون وأنتم ساكتين عليهم، لاهين بهذا لابس لبسة الطاغوت!**"..

ثم قال: "**هذا لما تنتكس الفطرة، لما الإنسان حين يولي رأسه لتحت ورجليه لفوق!**"..

ونحن نرد على هذا البشير، بكلام موجز قصير، فنقول –وعلى الله نعول-:

أولاً: إن هذا الإنكار لجهود أهل الحق الذي تفوه به شيخهم بشير، هو عين الظلم والحيف والإجحاف والتقتير، فجهود أهل الحق في هذا الباب لا تُنكر، وينابيع عطائهم فيه لا تُعكر!

ففي باب السحر والسحرة والمشعوذين والعرافين، كتب الكثير من الشيوخ والعلماء الربانيين؛ منهم: شيخنا الوالد عبد الكريم بن صالح الحميد حفظه الله، وله: "**القول المبين في تحريم حل السحر عند السحرة والمشعوذين**".

وكذا شيخنا العلامة سليمان بن ناصر العوان حفظه الله، وله: "**احذروا السحر والسحرة**".

وكذا الشيخ بكر بن عبد العزيز الأثري حفظه الله، وله: "**تنبيه البررة؛ ببعض صور المجيء للسحرة**".

وفي باب التشيع والشيعة، كتب الكثير من حماة الملة وأنصار الشريعة؛ منهم: شيخنا الإمام حمود بن عقلاء الشعيبي رحمه الله **وله فتوى في النصيرية**.

وكذا شيخنا العلامة محمد الأمين بو خبزة حفظه الله، وله: "**تقديم كتاب التشيع والعلمانية والطعن في السنة النبوية**".

وكذا شيخنا العلامة أبو محمد المقدسي فك الله أسره، وله: "**موتوا بغيظكم**"، و"**اخسأ، اخرس الله فاك**"، و"**ما أشبه الليلة بالبارحة**"، و"**هل يمكن أن يريق الرافضي قطرة دم واحدة لأجل تحرير المسجد الأقصى؟!**".

وكذا شيخنا العلامة سليمان بن ناصر العلوان حفظه الله، وله: "**تبصير بواقع الرافضة**".

وكذا الشيخ عطية الله الليبي رحمه الله، وله: "**رؤية كاشفة**".

وكذا الشيخ أبو يحيى الليبي رحمه الله، وله: "**نار المجوس في جزيرة العرب**".

وكذا الشيخ أبو أنس الشامي رحمه الله، وله كتاب: "**الشيعة**"، وهو من تقديم شيخنا العلامة أبو محمد المقدسي فك الله أسره.

وكذا الشيخ أبو مصعب الزرقاوي رحمه الله، وله: "**هل أتاك حديث الرافضة؟**".

وكذا الشيخ ناصر الفهد فك الله أسره، وله: "**رسالة في مشروعية الإغلاظ على الروافض**"، و"**الرد على الرافضة في اتهامهم الصحابة وأهل السنة بتحريف القرآن**".

وكذا الشيخ حمد بن عبد الله الحميدي فك الله أسره، وله: "**أقوال أهل الإسلام في الحكم على الرافضة**".

وكذا الشيخ الدكتور هاني السباعي حفظه الله، وله: "**حسن نصر الله سيد الأمة!**".

وكذا الشيخ أبو مصعب السوري رحمه الله حياً وميتاً، وله: "**أهل السنة في الشام في مواجهة النصيرية والصليبية واليهود**".

وكذا الشيخ أبو بصير الطرطوسي حفظه الله، وله: "**الشيعة الروافض؛ طائفة شرك وردة**"، و: "**الشيعة والعراق**"، و"**حزب الله اللبناني وتصدير المذهب الشيعي الرافضي**".

وكذا الشيخ بكر بن عبد العزيز الأثري حفظه الله، وله: "**النجوم البراقة في نقد كتاب نهج البلاغة**".

وللعبد الفقير كتاب بعنوان: "**الكناشة في بعض خصائص عائشة**" في الذب عن أم المؤمنين رضي الله عنها، ورد عادية الروافض وتهجمهم عليها.

وفي باب التصوف والصوفية وعبادة الموتى والقبور، كتب الكثير من مشايخ أهل الثغور، منهم: شيخنا العلامة محمد الأمين بو خبزة حفظه الله، ومن مؤلفاته: "**بدع المواسم والموالد**".

وكذا الشيخ أبو بصير الطرطوسي حفظه الله، وله: "**الصوفية الدين الرسمي لطغاة الحكم**"، وله: "**حقيقة الكرامات المزعومة للمتصوفة**".

وكذا الشيخ المجاهد أبو أنس الشامي رحمه الله، وله: "**الصوفة**" وهو من تقديم شيخنا العلامة أبو محمد المقدسي فك الله أسره.

وكذا الشيخ المجاهد أبو النور المقدسي رحمه الله، وله: "**الصوفية في ميزان الكتاب والسنة**".

وكذا الشيخ أحمد ولد الكوري الشنقيطي، وله: "**بلوغ غاية الأماني في الرد على مفتاح التيجاني**"..

هذا –وغيره– كله في باب التنظير والتأصيل، أما باب التطبيق والتنزيل؛ فيشهد العالم كله أن أبناء السلفية الجهادية كما أنهم يحاربون شرك القصور، وشرك الدثور، وشرك الدستور، فهم أيضاً يحاربون شرك القبور! "ودونك العراق.. اليمن.. الصومال.. وليبيا..".

وكما أنهم يناكفون أنصار القوانين وأعداء الشريعة، فهو أيضاً يتصدون لحملات الروافض الشيعة! "ودونك العراق.. اليمن.. لبنان.. وسوريا..".

فغايتهم تحكيم الشريعة في كل كبير وصغير، في كل عظيم وحقير، ومن الشريعة هدم ما بُني على القبور وتسويتها بالأرض، وفي الشريعة أن قتل السحرة حد وفرض.. إلى آخر تلك الحدود والأحكام، التي قررتها الشريعة وجاء بها الإسلام..

فإن كنت لا تدري فتلك مصيبة وإن كنت تدري فالمصيبة أعظمُ!

ثانياً: تكلم ابن حسن وكأن الطاغوت هو الساحر والساحر هو الطاغوت؛ **هكذا بالحصر والقصر**، وإلا فلِم لَم يقل: "**نحن على ثغر وأنتم على ثغر**"؟!

وهذا جهل منه أو تجاهل، وتلبيس صريح على السائل! **إذ أن الطواغيت كثيرون؛ وعلى رأسهم من بغير شرع الله يحكمون**..

قال مجاهد بن جبر رحمه الله: "الطاغوت: الشيطان في صورة الإنسان **يتحاكمون إليه وهو صاحب أمرهم**".اهـ

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "الطاغوت: فعلوت من الطغيان، والطغيان: مجاوزة الحد، وهو الظلم والبغي، فالمعبود من دون الله إذا لم يكن كارهاً لذلك: طاغوت.. إلى أن قال: ولهذا سمي من **تُحوكم إليه من حاكم بغير كتاب الله: طاغوت**".اهـ [مختصراً من مجموع الفتاوى 28/200-201].

وقال الإمام ابن القيم رحمه الله: "الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود أو **متبوع أو مطاع، فطاغوت كل قوم من يتحاكمون إليه غير الله ورسوله** أو يعبدونه من دون الله، أو يتبعونه على غير بصيرة من الله".اهـ.

ويقول أيضاً رحمه الله: "**من تحاكم أو حاكم إلى غير ما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقد حكّم الطاغوت وتحاكم إليه**".اهـ [إعلام الموقعين 1/50].

وقال الإمام ابن كثير رحمه الله في تفسير قوله تَعَالى: (**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلالاً بَعِيدًا**) [النساء: 60]. قال رحمه الله بعد أن ساق أقوالاً في معنى الطاغوت: "والآية أعم من ذلك كله فإنها ذامَّة **لمن عدل عن الكتاب والسنة وتحاكموا إلى ما سواهما من الباطل وهو المراد بالطاغوت هنا**".اهـ

وقال الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله: "**والطواغيت كثيرة ورؤوسهم خمسة**: إبليس لعنه الله، ومن عبد وهو راض، ومن ادعى شيئاً من علم الغيب، ومن دعا الناس إلى عبادة نفسه، **ومن حكم بغير ما أنزل الله**".اهـ [الدرر السنية 136/1، وانظر الأصول الثلاثة].

وقال الشيخ سليمان بن سحمان في أحد رسائله: "الطاغوت ثلاثة أنواع: **طاغوت حكم** وطاغوت عبادة **وطاغوت طاعة ومتابعة، والمقصود في هذه الورقة هو طاغوت الحكم**.."اهـ [الدرر السنية 503/10].

وقال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين في معنى الطاغوت: "ويشمل أَيْضاً **كل من نصبه الناس للحكم بينهم بأحكام الجاهلية المضادة لحكم الله ورسوله**".اهـ [في رسالة له في تعريف العبادة وتوحيدها].

وقال الشيخ محمد بن إبراهيم آل شيخ مفتي بلاد الحرمين سابقاً: "والطاغوت مشتق من الطغيان وهو مجاوزة الحد. **فكل من حكمَ بغير ما جاءَ بِهِ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أو حاكمَ إلى غير ما جاءَ بِهِ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقد حكم بالطاغوت وحاكم إليه**".اهـ [تحكيم القوانين ص9].

وقال أيضاً: "ولا يجوز استبدال الشريعة الإلهية بالقوانين الوضعية، التي ما أنزل الله بها من سلطان، وإسناد مثل هذه المشاكل إلى أهل القوانين من إسناد الأمر إلى غير أهله، **لأنه من التحاكم إلى الطاغوت الذي أمر الله بالكفر به** في قوله: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ...). فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن إبراهيم (274/12). أو فتاوى الأئمة النجدية (330/1).

وقال الشيخ محمد حامد الفقي: "الذي يستخلص من كلام السلف رضي الله عنهم: أن الطاغوت كل ما صَرَف العبد وصدّه عن عبادة الله وإخلاص الدين والطاعة لله ولرسوله، سواء في ذلك الشيطان من الجن والشيطان من الإنس والأشجار والأحجار وغيرها. **ويدخل**

في ذلك بلا شك : الحكم بالقوانين الأجنبية عن الإسلام وشرائعه وغيرها من كل ما وضعه الإنسان ليحكم به في الدماء والفروج والأموال.. والقوانين نفسها طواغيت، وواضعوها ومروّجوها طواغيت، وأمثالها من كل كتاب وضعه العقل البشري ليصرف عن الحق الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إما قصداً أو عن غير قصد من واضعه، فهو طاغوت".اهـ [فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ص 278].

وقال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله: "**كل من حكم بغير شرع الله فهو طاغوت**".اهـ [تيسير الكريم الرحمن ص184].

وقال العلامة محمد بن الأمين الشنقيطي في أضواء البيان: "**وكل تحاكم إلى غير شرع الله فهو تحاكم إلى الطاغوت**".اهـ [انظر: تفسير سورة الشورى].

وقال الشيخ محمد بن صالح العثيمين: "الطاغوت وهو **كل ما خالف حكم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم**..".اهـ [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن العثيمين 39/1].

وسُئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء:

السؤال الثالث من الفتوى رقم (8008) :

س : ما معنى الطاغوت عموماً، مع الإشارة إلى تفسير ابن كثير لآية النساء [60] ؟

ج : أولاً معنى الطاغوت العام : ... **أو تحكيماً له بدلاً من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم** ونحو ذلك. والمراد بالطاغوت في الآية: **كل ما عدل عن كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، إلى التحاكم إليه من: نظم وقوانين وضعية** ...

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن باز

إذن هل يلام من جهد واجتهد في بيان حال بعض الطواغيت وتعريتهم، وسعى سعياً حثيثاً في محاربتهم على كل صعيد ومناجزتهم؟!

والكفـــر بالطـــاغوت تلـــك عقيـــدةٌ وبـــدونها ديـــن العبـــاد بمـــثلمِ
وجهـــاد مـــن كفـــروا أو ارتـــدوا فـــذا ســـرُّ الإغاظـــة للعـــدو الآثمِ!

ثالثاً: إن مثل بشير بن حسن وتشبثه بأوهى الحجج؛ **مثل من يحاول إصلاح الظل والعود أعوج!**

فهو في كلامه الآنف؛ يشد النكير ويُغلظ ويُعنف، على السحرة والعرافين، ويغض الطرف عن من يحميهم بالقوانين!

ونحن لا نخالفه في الإنكار على من أنكر عليهم، ولكننا نخالفه في عدم إنكاره على من ننكر عليهم!

فلا شك عندنا ولا ريب، في كفر من يدعي علم الغيب، ولكن الأمر أن دون أولئك السحرة وأضرابهم، من يحميهم ويحرسهم ويقنن لباطلهم، فكيف يريد منا أن نتشاغل عنه بهم؟!

روي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (صنفان من أمتي إذا صلحوا صلح الناس وإذا فسدوا فسد الناس: **الأمراء** والفقهاء) [رواه ابن عبد البر وأبو نعيم وذكره الغزالي].

وعن كعب الأحبار قال: "**الرعية تصلح بصلاح الوالي وتفسد بفساده**".اهـ [حلية الأولياء 367/5].

وعن الليث بن سعد رحمه الله قال: "لما قدمت على هارون الرشيد قال لي: يا ليث، ما صلاح بلدكم؟ قلت: يا أمير المؤمنين، صلاح بلدنا بإجراء النيل **وإصلاح أميرها، من رأس العين يأتي الكدر فإذا صفا رأس العين صفت السواقي**، فقال: صدقت يا أبا الحارث".اهـ [حلية الأولياء 322/7].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "و(أولوا الأمر) أصحاب الأمر وذووه، وهم الذين يأمرون الناس، وذلك يشترك فيه أهل اليد والقدرة وأهل العلم والكلام، فلهذا كان أولوا الأمر صنفين: العلماء **والأمراء فإذا صلحوا صلح الناس، وإذا فسدوا فسد الناس،** كما قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه للأَحْمُسِيَّة لما سألته: **ما بقاؤنا على هذا الأمر؟ قال: ما استقامت لكم أئمتكم**".اهـ [مجموع الفتاوى 170/28].

وقال الإمام ابن رجب الحنبلي في شرحه لقوله صلى الله عليه وسلم: (ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب) [متفق عليه]، قال رحمه الله: "**ولهذا يقال: القلب ملك الأعضاء وبقية الأعضاء جنوده، وهم مع هذا جنود طائعون له، منبعثون في طاعته، وتنفيذ أوامره، لا يخالفونه في شيء من ذلك، فإن كان الملك صالحاً كانت هذه الجنود صالحة، وإن كان فاسداً كانت جنوده بهذه المثابة فاسدة**".اهـ [جامع العلوم والحكم ص99] هذه معادلة ذكرها ابن رجب، فليتأملها أهل الأرب! وقد قالت العرب: "**الناس على دين ملوكهم!**".

إذا كان الأمر كذلك فليس من الحكمة والحلم، أن ننشغل بالمهم عن الأهم!

وختاماً: فإني لما كنت في تونس كلمت الإخوة عن دعاة الإرجاء المبرزين عندهم، فسموا لي ممن سموا "بشير بن حسن"، **فطلبت منهم دعوته للمناظرة والحوار بالتي هي أحسن**، ولا زلت انتظر الجلوس معه في أي مسألة من مسائل الدين، ليرى العالم بأسره من منا على الحق المبين!

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين..

وكتب: تركي بن مبارك بن عبد الله البنعلي

1434هـ - 2013م

إذا جـــاء موســـى وألقـــى العصـــا   فقـــد بطـــل الســـحرُ والســـاحرُ!